

حث خبراء الأمم المتحدة على التدخل بالنيابة عن ثمانية متظاهرين تم مقاضاتهم في قضية يشوبها التعذيب وانتهاكات المحاكمة العادلة

ناشدت ريدريس ومبادرة مفقود ومركز المحامين السودانيين للعدوى القانوني خبراء الأمم المتحدة للتدخل بالنيابة عن ثمانية نشطاء سودانيين تم اعتقالهم فيما يتعلق بمقتل أحد أفراد قوات الجيش السوداني. لقد تعرضوا جميعًا للتعذيب وتم محاكمتهم على جرائم يعاقب عليها بالإعدام في محاكمة مازالت جارية واتسمت بانتهاكات الإجراءات القانونية.

منذ الانقلاب العسكري الذي حدث في العام الماضي، نفذت السلطات السودانية حملة اعتقالات جماعية استهدفت النشطاء والصحفيين والشخصيات السياسية. وعلى حسب تقديرات الأمم المتحدة الصادر في شهر يونيو 2022، قد تم اعتقال ما يقارب 1300 شخص في ما بين شهر أكتوبر 2021 وشهر أبريل 2022. ووجهت الى بعض المعتقلين تهمة ارتكاب جرائم وتمت محاكمتهم سريعاً، بينما احتجز معتقلون آخرون دون توجيه أي تهمة إليهم لأيام أو حتى لشهور.

وبما يتفق مع هذا النمط، فإن هؤلاء الأفراد الثمانية هم أعضاء نشطون يتبعون للجان المقاومة لحي في منطقة الخرطوم. وقد تم القبض عليهم جميعاً دون أي مذكرة توقيف من قبل قوات مشتركة مجهولة الهوية ما بين شهر مارس / آذار وشهر أغسطس / آب 2022، ولم يتم توفير أي استشارة قانونية لهم لمدة ثلاثة أشهر بعد اعتقالهم.

ويسلط هذا التقرير الضوء على الاستخدام الممنهج للتعذيب وسوء معاملة المعتقلين والانتهاكات الجسيمة الأخرى للمحاكمة العادلة، بما في ذلك:

- عدم حصول المعتقلين على التمثيل القانوني في الفترات الأولى أثناء احتجازهم واستجوابهم.
- منع محامي الدفاع من الاطلاع على سجلات التحقيق أو الأدلة الأخرى حتى بدء المحاكمة؛
- وعدم إجراء فحوصات طبية على مزاعم المعتقلين بالتعرض للتعذيب رغم سماح السلطة القضائية بذلك.

منذ 20 سبتمبر / أيلول 2022 احتجز معتقلون في سجن كوبر حيث يعيشون ظروف قاسية، ولا يزالون عرضة لخطر التعذيب وغيره من سوء المعاملة. حُرم العديد من هؤلاء المحتجزين الذين يعانون من إصابات كانوا قد تعرضوا لها أثناء الاحتجاجات السابقة من العلاج فباتوا يواجهون خطراً متزايداً من التعرض لمزيد من الأذى.

وتحث المنظمات مقرر الأمم المتحدة المعني بالتعذيب وفريق العمل المعني بالاحتجاز التعسفي وخبراء آخرون بالأمم المتحدة على دعوة السلطات السودانية إلى:

- توفير ضمانات واتخاذ خطوات فورية لمنع التعذيب أو سوء معاملة المعتقلين الثمانية
- ضمان إجراءات لتحقيق فعال ونزيه حول ظروف اعتقالهم واحتجازهم دون أي تأخير
- توفير ضمانات واستبعاد أي دلائل يتم الحصول عليها بواسطة التعذيب أو أي طرق أخرى من سوء المعاملة من الإجراءات الجنائية بما يتفق مع التزامات السودان للقانون الدولي.
- توفير ضمانات بأن أي إجراءات جارية أو مستقبلية تتم وفقاً للمحاكمة العادلة وأن تتوفر فيها إجراءات الحماية القانونية

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ: Eva Sanchis، رئيس اتصالات REDRESS،
eva@redress.org أو +44 (0) 20 7793 1777.